دلالة صيغة (فَعَلَ) الفعلية في الآيات التي تضمنت مظاهر الاعتناء الإلهي الخاص بالأنبياء والمؤمنين في القرآن الكريم.

The significance of the actual (verb) formula in the verses that included manifestations of divine care for the prophets and believers in the Holy Qur'an

أ . م . د فضيلــة عبـد العبــاس الأســـدي

Asst. Prof. Dr. Fadhilah Abdul-Abbas Al-Asedy

الطالبة نوره عبد حنيت الزيادي

Norah Abd Hanit Al-Zayady

جامعة الكوفة كلية التربية

University of Kufa
Faculty of Education for Girls

الملخص:

تعنى هذه الدراسة بالكشف عن الدلالة الصرفية لصيغة (فَعَلَ) الفعلية في الآيات التي تضمنت مظاهر الاعتناء الإلهي الخاص بالأنبياء (ع) والمؤمنين في القرآن الكريم، إذ أكدت الدراسة صحة ما ذهب إليه علماء اللغة عندما ربطوا بين خفة اللفظ وكثرة استعماله، وهذا ما تجلى في صيغة (فَعَلَ)، فقد تعددت معاني هذه الصيغة بتعدد الجذور اللغوية التي تكونت منها ، فضلا عما يضفيه السياق من محددات دلالية، وقد تضمن البحث مقدمة تعرضنا فيها إلى أهمية الموضوع وسبب اختياره.

Summary:

This study is concerned with revealing the morphological significance of the actual (verb) form in the verses that included the manifestations of

divine care specific to the prophets (pbuh) and the believers in the Holy .Qur'an

The correctness of what linguists believed when they linked between the reality of the word and its frequent use, and this is what is evident in the formula (verb). And the reason for choosing.

الكلمات المفتاحية: دلالة، صيغة، صرف، الاعتناء، الإلهي.

Keywords

Indication, formula, drainage, nurturing, divine

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، ودليلاً على نعمه، وسبباً لزيادة فضله، والصلاة والسلام على رسوله ونبيه الكريم محد (صل الله عليه وآله وسلم)وصحبه من الأولين والآخرين.

تحتل الدراسات الدلالية أهمية كبيرة على صعيد الدراسات اللغوية، فعلم الدلالة يمثل أهم فرع من فروع علم اللغة؛ وذلك لحاجة المجتمع لفهم الألفاظ وما تحمله من معانٍ، كما ويعدُّ من أهم المباحث اللغوية التي تصدى لدراستها علماء اللغة قديماً وحديثاً، سواء أكانوا عرباً أم غيرهم، ولم تجد هذه الدراسات ميداناً رحباً وواسعاً أكثر من القرآن الكريم بغية الوصول إلى أبعاد ومعاني ودلالات تفسيرية تكشف عن عظمة كتاب الله المبارك وتعبيره المعجز وسمو لغته ومعانيه، وذلك باتباع المنهج الاستقرائي التحليلي، وتألف البحث من مقدمة بينّا عن طريقها أهمية الموضوع وسبب اختياره، ثم انتقلنا إلى بيان أهم الدلالات التي حملتها هذه الصيغة في الآيات التي تضمنت مظاهر الاعتناء الالهي الخاص بالأنبياء (ع) والمؤمنين، لننتهي بخاتمة أوجزنا فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

صيغة (فَعَلَ)

و هي أكثر صيغ الثلاثي المجرد شيوعًا و استعمالًا في العربية ، و لذلك لم يحاول الصرفيون إحصاء المعاني الكاملة لهذه الصيغة لخفتها ، و قد أشار إلى ذلك علماؤنا القدماء بقولهم : ((إن " فَعَلَ " مفتوح العين يقع على معانٍ كثيرة لا تكاد تنحصر توسعًا فيه لخفة البناء و اللفظ ، و اللفظ إذا خف كثر استعماله و اتسع التصرف فيه))[١] ، و قالوا أيضًا ((اعلم أن باب " فَعَلَ " لخفته لم يختص بمعنى من المعاني ، بل استعمل في جميعها ؛ لأن اللفظ إذا خف كثر استعماله و اتسع التصرف فيه))[٢] ، يتضح أن ما توصل إليه الدارسون من المعاني المتعددة لهذه الصيغة يكاد يرجع بعض منها إلى معنى اللفظ ، و ليس وزنه أو وزنه أو صيغته ، و السبب في ذلك أن بناء (فَعَلَ) ((أكثر الأفعال عددًا لأنه الفعل الحقيقي الذي يدل غالبًا على العمل و الحركة و " الفعل " إطلاقًا ، لذلك فهو أكثر تصرفًا ، إذ تقابله ثلاث صيغ في المضارع))[٣] ، فضلًا عن قلة حروفه ، إذ يتألف من ثلاثة أحرف مشكلة بالفتحة لخفتها و سهولتها في الخطاب و سرعتها في التعبير عن المعنى و ما ينشأ عنه من مشتقات و قبوله حروف الزيادة[٤] ، و نظرًا لاتساع دلالات هذه الصيغة يمكن الرجوع إلى معنى اللفظ المعجمي بمساعدة السياق الذي يرد فيه ، حيثُ يمكن الوصول إلى دلالة محددة ، و لهذه الصيغة حضور كبير في آيات الاعتناء الإلهي الخاص بالأنبياء و المؤمنين ، و هي تحمل دلالات كثيرة ، تبعًا للجذر اللغوي و السياق ، إذ لهما الأثر في توجيه دلالتها ، فمن ذلك :

١ـ دلالة التفريق و الفصل

و هي من الدلالات التي ذكرت لهذه الصيغة[٥] ، فقد وردت في قوله تعالى : { وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ } [البقرة : ٥٠] ، فالفعل " فرقنا " ثلاثي مجرد على وزن (فَعَلَ) ، و هو يدل على التفريق بين شيئين ، أي الفصل بينهما[٦] ، و هذا ما أشار إليه جذره اللغوي المعجمي بمساعدة السياق الذي ورد فيه ، فقوله : ((فرقنا بكم البحر)) بمعنى ((فصلنا بين بعضه و بعض حتى صارت فيه مسالك))[٧] ، أي : طرق يتخذونها للنجاة من فرعون و جنوده بالأسباب غير الطبيعية الخارقة و المعجزة الباهرة بانشقاق البحر عندما وقعوا في ذلك الموقف العصيب و المأزق الضيق ، ففرعون و جنوده من خلفهم ، و البحر من أمامهم ، فإن توقفوا أدركهم العدو ، و أنزل بهم أشد العذاب و أهلكهم ، و إن تقدموا غرقوا في البحر ، فأنجاهم الله بفلق البحر فلا فرج أشد من ذلك ، فخصهم الله تعالى بهذه النعمة العظيمة ، و ذلك سبب لظهور كرامتهم على الله[٨] ، ((و تعديته إلى البحر بتضمين معنى الشق أي فلقنا و فصلنا بين بعضه و بعض لأجلكم و بسبب إنجائكم))[٩] ، و هذا يدل على العناية الإلهية الخاصة بالنبي موسى (عليه السلام) و من معه من بني إسرائيل .

و في قوله تعالى : { فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ } [الأعراف : ٧٢] ،فالفعل " قطع " فعل ثلاثي مجرد يدل على معناه اللغوي على الفصل[١٠]، و أوضحت التفاسير أن قطع الدابر يراد به (الاستئصال) ، و هو يتضمن معنى الفصل ، إذ إن الله تعالى استأصل الكافرين جميعًا بهلاكهم بالعذاب بسبب كفرهم ، فلم يبقِ منهم أحد ؛ حفاظًا على نبيه و المؤمنين من الكافرين ؛ لأنه يعلم أنهم لو بقوا لم يؤمنوا و لم يسلم نبيه هو (عليه السلام) و الذين معه من شرهم بعد أن نجاهم من العذاب الذي حل بهم بسبب إيمانهم و توكلهم على الله[١١] .

٢ـ دلالة الإعطاء

و وردت هذه الدلالة لهذه الصيغة[١٢] ، فقد جاءت في قوله تعالى : { وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ } [الأنعام : ٨٤] ، و في قوله تعالى : { وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ } [الأنبياء : ٩٠] ، فالفعل " وَهَبَ " يدل على ((الهبة : العطية الخالية عن الإعواض و الأغراض ، فإذا كثرت سمي صاحبها وهابًا ، و هو من أبنية المبالغة))[١٣] ، فالواهب هو الله تبارك و تعالى وحده ، و الجمع هنا من باب التعظيم و التفخيم ، و هو ما يسمى بنون العظمة ، و هو يدل على زيادة العطاء[١٤] ، بدليل سياق الآية الثانية في قوله تعالى " و أصلحنا له زوجه " ، أي : ((جعلناها ولودًا بعدما كانت عقيمًا))[١٥] ، و لذلك عبر القرآن بقوله (وهبنا) ، و لم يقل (أهدينا) ؛ لأن الهبة ((أن تجعل ملكك بغير عوض))[١٦] ، أما الهدية فتعطى مقابل شيء ، فالله تعالى لا يهدي إلى عباده و إنما يهب من دون مقابل كلًا على استحقاقه ، فالوهاب اسم من أسماء الله تعالى المنعم و المتفضل على عباده ، و هذا يدل على زيادة العطاء الإلهي و عنايته بأنبيائه أن وهبهم ذرية صالحة على الكبر ، فعبر بصيغة (فعل) و عدل عن غيرها من الصيغ ؛ لما فيها من انسيابية و خفة ؛ لأن الفتحة أخف الحركات إذ لم يكن هناك عائقًا أو حاجزًا أمام ذلك العطاء على الرغم من تقدم نبي الله إبراهيم (عليه السلام) و زكريا (عليه السلام) بالعمر و عقم نسائهم .

٣ـ دلالة التمكن من الوصول إلى الشيء (الوصول إلى المطلوب)

و قد وردت هذه الدلالة في قوله تعالى : { وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ } [الأنعام : ٨٧ ـ ٨٨] ، فالجذر اللغوي للفعل (هدى) يدل على الإرشاد ، و كل متقدم لذلك فهو هادٍ[١٧] ، و تجدر الإشارة إلى أن الفعل (هدى) قد يتعدى بنفسه كقوله تعالى : { وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا } [الفتح : ٢] ، و قد يتعدى باللام كقوله تعالى : { وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} [الشورى : ٥٢] ، و قد يتعدى بالحرف (إلى)[١٨] كما في

قوله تعالى : { وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } [الأنعام : ٨٧] ، و الفرق بين التعدية بالحرف من دونه أن ((التعدية بالحرف تقال إذ لم يكن في ذلك فيصل بالهداية إليه ، و إن التعدية من دون حرف تقال لمن يكون فيه و لمن لا يكون فيه ، فتقول : هديته إلى الطريق و هديته الطريق لمن لا يكون في الطريق فتوصله إليه ، و تقول : (هديته الطريق) لمن كان فيه فتبصره به و تبينه له))[١٩] ، و لذلك عدى الفعل (هدى) بالحرف (إلى) في الآية المباركة لغرض الوصول إلى الطريق و هو طريق الحق و الاعتراف و الإقرار بالربوبية ، فالله تعالى يبصر عباده بالهداية و يعرفهم طريقها ليسلكوه بغية الوصول إلى الشيء المطلوب و هو الإقرار بإلهيته وحده جل و علا ، و عن طريق ذلك ندرك أثر الصيغة في توجيه المعنى ، فعبر بالفعل (هدى) المجرد على وزن (فَعَلَ) ، إذ إن اللفظ ينبئ عن المعنى فضلًا عن خفته و انسيابية حركة الفتحة التي توحي بانفتاح طريق الهداية لكل من رام السير فيه ، فهو باب لا يوصد ، فلولا الإرشاد لما عرف المؤمنون طريق الحق و سلكوه ، و لولا التوفيق و العصمة لحادوا عنه ، و هذا يعكس مدى عناية الله تعالى الخاصة بالأنبياء و من آمن معهم .

٤ـ دلالة التثبيت

و وردت في قوله تعالى : {وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا } [الكهف : ١٤] ، و مما جاء في معنى الفعل (ربطَ) ((الراء و الباء و الطاء أصل واحد يدل على شد و ثبات ، من ذلك ربطت الشيء أربطه ربطًا ، و الذي يشد به رباط))[٢٠] ، و هذا يعني أن ربط الشيء و شده يؤدي إلى تثبيته ؛ لأن ((الربط على القلب مستعار إلى تثبيت الإيمان و عدم التردد فيه فلما شاع إطلاق القلب على الاعتقاد استعير الربط للتثبيت على عقده ، و تعدية فعل ربطنا بحرف الاستعلاء للمبالغة في الشد ؛ لأن حرف الاستعلاء مستعار لمعنى التمكن في الفعل))[٢١] ، فالفعل (رَبَطَ) دل على التثبيت بقرينة المعنى و السياق ، فقوله (إذ قاموا فقالو ربنا رب السموات و الأرض ...) أي إن هؤلاء الفتية كانوا في مقام محتاج إلى الربط على القلب ، إذ يحتمل أن يكون القيام حقيقيًا عندما وقفوا بين يدي الملك الكافر (دقيانوس) ملك الروم الجبار ، و خلعوا دينه و رفضوه من غير مبالاة ، فتمسكوا بدين الله الواحد ، أو وقوفهم أمام قومهم معلنين فساد عقيدة الشرك ، و يحتمل أن يكون القيام مستعارًا عندما أقدموا و تجرأوا على عمل عظيم و الاهتمام به[٢٢] ، و في الحالتين فإن القيام ((حركة تدل على العزم و الثبات))[٢٣] ، فهذا الفعل بدلالته التي أضفاها قد عكس صورة من صور الاعتناء الإلهي ، إذ تجسد في مظهر من النعم الخاصة و هو نعمة التثبيت ، فالفرار

بالدين و الاعتزاز به و الهجرة إلى مكان مقطوع كالكهف يحتاج كل ذلك إلى التثبيت لتقوية العزيمة ؛ لكي تبقى عقيدة التوحيد راسخة في القلوب و العقول .

٥ـ دلالة الغلبة

و هي من الدلالات التي ذكرت لهذه الصيغة[٢٤] ،فقد وردت في قوله تعالى : { وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ } [آل عمران : ١٢٣] ، فالفعل (نصر) اجتمعت فيه ثلاثة عناصر أضفت عليه هذه الدلالة ، فالجذر اللغوي يدل على إعانة المظلوم و نصره على عدوه[٢٥] ، و سياقه الذي يدل على أن المؤمنين يوم بدر كانوا في حالة من الذل لقلة عددهم ، فأمدهم الله تعالى بجنود من السماء فأنعم عليهم بنصرتهم[٢٦] ، و صيغته التي على وزن (فَعَلَ) ، بفتح العين التي تدل على إظهار الغلبة للمؤمنين لا محالة ، الذين أعزهم الله تعالى بنعمة النصر ، و هي نعمة خاصة ، و مكنهم من أعدائهم على الرغم من قلة العدد و العدة و الناصر ، فكانوا هم الغالبين ، فلاءمت صيغة (فَعَلَ) ، ذلك العطاء الإلهي الجاري المفتوح المنقطع النظير بفضل الاعتناء الإلهي الخاص ، و ورد الفعل (نَصَرَ) حاملًا هذه الدلالة في سياقات قرآنية أخرى[٢٧] .

و دلت صيغة (فَعَلَ) على الغلبة أيضًا في قوله تعالى : { ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا } [الإسراء : ٦] ، الفعل (رَدَدَ) يدل بمعناه المعجمي على ((صرف الشيء و رجعه ، و الرد مصدر رددت الشيء))[٢٨] ، أي : بمعنى العودة و يعني به عودة الملك و القوة و الدولة[٢٩] ، فدل الفعل بمعناه اللغوي و بقرينة السياق الذي جاء فيه على الغلبة ، فالآية تضمنت ((إخبار من الله تعالى لبني إسرائيل في التوراة ، و جعل رددنا موضع نرد ، إذ وقت إخبارهم لم يقع الأمر بعد ، و لكنه لما كان وعد الله في غاية الثقة أنه يقع عبر عن مستقبله بالماضي ، الكرة الدولة و الغلبة على الذين بعثوا عليهم حتى تابوا و رجعوا عن الفساد))[٣٠] ، فتحققت الغلبة عن طريق إهلاك أعدائهم و رد لهم القوة و الدولة برجوع الملك إليهم ، و أمدهم بالأموال و البنين ، و جعلهم أكثر نفيرًا ، و النفير ((اسم جمع للجماعة التي تنفر مع المرء من قومه و عشيرته))[٣١] ، فصار عددهم أكثر مما كانوا عليه في بلاد الأسر تحت سلطة البابليين[٣٢] ، فجاء التعبير القرآني بهذه الصيغة ؛ لكونها في الاستعمال مناسبة و منسجمة لهذا المقام من دون غيرها ، و هو مقام يعبر عن واحدة من النعم الخاصة ببني إسرائيل التي تندرج في قائمة النعم التي خصهم الله تعالى بها ، إذ أظفرهم بالتغلب على الأعداء ، و هذا يعكس مدى الاعتناء الإلهي الخاص الذي تقف العقول حائرة أمامه .

٦ـ دلالة المنع

و قد ورد الفعل (كف) حاملًا هذه الدلالة في قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } [المائدة : ١١] ، فالفعل (كف) دل على المنع ، يقال : ((كففت فلانًا عن السوء فكف يكف كفًا))[٣٣] ، و ذكر الزمخشري في معنى قوله تعالى " فكف أيديهم عنكم " ، أي ((منعها أن تمد إليكم))[٣٤] ،و بعد أن همت جماعة من المشركين أن يبسطوا أيديهم إليكم بقتلكم و هلاككم ، و أنتم في حال الصلاة مع رسول الله (صلى الله عليه و على آله و سلم) ، فبسط اليد هنا يراد به البطش ، يقال : ((بسط إليه يده إذا بطش به))[٣٥] ، فمنع الله تعالى بلطفه و رحمته فتك و بطش الكفار عن رسوله الكريم (صلى الله عليه و على آله و سلم) و المؤمنين إذ تعهدتهم الرعاية الإلهية بدفع الشر و إيصال الخير إليهم .

و في السورة نفسها دل الفعل (كفف) على المنع في قوله تعالى: {إِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ } [المائدة : ١١٠] ، إذ كف الله تعالى عن نبيه عيسى (عليه السلام) بني إسرائيل عندما هموا بقتله فخلصه الله منهم ، إذ منعهم من الوصول إليه عندما رفعه إلى السماء[٣٦] ، لقوله تعالى : { وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} [النساء : ١٥٧ ـ ١٥٨] ، و بين الرازي أن الألف و اللام في كلمة البينات عهدية ، و يراد منها بيان جنس البينات[٣٧] ، إذ إن البينات التي جاء بها نبي الله عيسى (عليه السلام) هي المعجزات التي كانت في عداد السحر في نظر بني إسرائيل ، و حكم الساحر في شريعة اليهود القتل[٣٨]، فحمى الله نبيه منهم و منع عنه ضرهم ، إذ يعكس هذا صورة من أعظم صور اللطف الإلهي فتجسده العناية الخاصة أروع تجسيد ، و جاء الفعل (كف) حاملًا هذه الدلالة في آيات مباركات أخر[٣٩] .

و قد ورد الفعل (نصر) دالًا على المنع في قوله تعالى : { وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ } [الأنبياء : ٧٧] ، فالفعل (نصر) دل على المنع بقرينة السياق اللغوي الذي جاء فيه ، فلا يراد به الغلبة كما دل في سياق آخر ، موضحًا ذلك ابن عاشور بقوله : ((و عدي نصرناه بحرف (من) لتضمينه معنى المنع و الحماية ، و هو أبلغ من تعديته بـ (على) ؛ لأنه يدل على نصر قوي تحصل به المنعة و الحماية فلا يناله العدو بشيء ، و أما نصره عليه فلا يدل إلا على المدافعة و المعونة))[٤٠] .

٧ـ دلالة التحويل

و هي من الدلالات التي ذكرت لهذه الصيغة[٤١] ، و وردت في قوله تعالى : { فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ } [يوسف : ٣٤] ، إذ يشير المعنى المعجمي اللغوي للفعل (صرف) إلى التحويل[٤٢] ، فالصرف هو ((نقل الشيء من مكان إلى مكان و هو هنا مجاز عن الحفظ من حلول الشيء بالمحل الذي من شأنه أن يحمل فيه ، عبر به عن المعصية من شيء يوشك أن يلابس شيئًا ، و التعبير عن العصمة بالصرف يشير إلى أن أسباب حصول السوء و الفحشاء موجودة ، و لكن الله صرفها عنه))[٤٣] ، بمعنى صرف الله تعالى كيد النسوة عن نبيه يوسف (عليه السلام) فعصمه من مكرهن ، أي حوله إلى جهة أخرى و أبعده عنه ؛ لأن ((كيدهن قد وقع و حصل))[٤٤] ، فلولا لطف الله تعالى بنبيه لحصل في قلبه ميل لهن بسبب شدة المكر و تظافر الجهود في استمالته ، فالله جل و علا يعصم أنبيائه بالألطاف فيحميهم ؛ لأن العناية الإلهية تحيط بهم من كل جانب .

٨ ـ دلالة السير و المجيء

من الدلالات التي ذكرت لصيغة (فَعَلَ)[٤٥] ، و قد وردت في قوله تعالى : { وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ۖ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ } [يوسف : ١٩] ، فقد ورد الفعل (جاءَ) حاملًا هذه الدلالة في النص المبارك ، إذ يشير معناه المعجمي إلى ذلك بمساعدة السياق الذي ورد فيه ، و التاء المتصلة به هي تاء التأنيث الساكنة التي تدل على (السيارة) ، و هو لفظ مؤنث ، و يعني به ((مارة الطريق من المسافرين))[٤٦] ، و سموا سيارة ؛ ((لأنهم يسيرون في الأرض))[٤٧] ، و هم أشبه بالرحالة ، و هم ((رفقة تسير من قبل مدين إلى مصر ، و ذلك بعد ثلاثة أيام من إلقاء يوسف في الجب ، فأخطؤوا الطريق فنزلوا قريبًا منه ، و كان الجب في قفرة بعيدة من العمران لم يكن إلا للرعاة ، و قيل كان ماؤها مالحًا ، فعذب حين ألقى فيه يوسف ، فأرسلوا رجلًا يقال له مالك بن ذعر الخزاعي ليطلب لهم الماء ، و الوارد : الذي يرد الماء ليسقي القوم))[٤٨] ، فمجيء السيارة التي سخر الله مجيئها كانت سببًا في تخليص نبي الله يوسف (عليه السلام) من الهلاك في البئر ، بعد أن أرسلوا واردهم و أدلى دلوه في البئر و تعلق به نبي الله يوسف (عليه السلام) ، فخرج من ذلك الجب بعناية ربانية و تخطيط إلهي لتخليص نبيه من الهلاك ، و يُلاحَظ أن القرآن الكريم عبر عن ذلك بالفعل (جاء) ، فقال : " جاءت سيارة " ، و لم يعبر بالفعل أتى فيقول : " أتت سيارة " ، مع أن الفعلين على وزن واحد و هو صيغة (فَعَلَ) ، و قد بين الراغب الأصفهاني ذلك عن طريق المقارنة بين الفعلين بقوله : ((و المجيء كالإتيان ، لكن المجيء أعم ؛ لأن الإتيان مجيء بسهولة ، و الإتيان قد يقال باعتبار القصد و إن لم يكن منه الحصول ، و المجيء يقال اعتبارًا

بالحصول ، و لمن قصد مكانًا أو عملًا أو زمانًا))[٤٩] ،ففي قوله تعالى : {وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ } [يوسف : ١٦] ، فالقرآن استعمل الفعل جاء ؛ لأن أخوة يوسف قد ارتكبوا عملًا عظيمًا و هو إلقاء أخيهم يوسف (عليه السلام) في البئر ، و ادعوا أن الذئب قد أكله ، و في قوله تعالى : {أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ } [النحل : ١] نلاحظ أن القرآن الكريم قد استعمل الفعل (أتى) ؛ لأن الكفار كانوا يستهينون بالعذاب و يوم القيامة ، فبين الله تعالى أن ذلك أمر يسير و سيأتي فلا تستعجلون[٥٠] .

يتضح من الآيتين الكريمتين أن الفعل (جاء) يأتي مع الأمر الصعب و الشاق ، أما الفعل (أتى) يأتي مع الأمر اليسير و السهل[٥١] ، فشدة الموقف الذي كان فيه نبي الله يوسف (عليه السلام) و هو غيابة الجب قد أضفى على السياق صعوبة و شدة ، و لذلك عبر القرآن الكريم بالفعل (جاءَ) ؛ لانسجامه مع الموقف ، فضلًا عن أن الفعل (جاءَ) يتناسب مع المجيء من مكان بعيد ، فالسيارة كانوا قاصدين إلى مصر من مدين ، و هي مسافة بعيدة ، و على وفق ذلك يمكن القول : إن القرآن راعى الجانب الدلالي بدقة كبيرة عن طريق استعماله للألفاظ الموافقة لما يناسبها .

٩ ـ دلالة الرجوع و العودة

و قد وردت هاتين الدلالتين في آيات عدة من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى : { فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ } [طه : ٤٠] ، فالفعل (رَجَعَ) أصله اللغوي يدل على ((رد و تكرار ، تقول : رجع يرجع رجوعًا إذا عاد))[٥٢] ، و في الآية الكريمة أضفى الفعل (رجعَ) هذه الدلالة عن طريق معناه المعجمي و السياقي ، إذ إن الرجوع ((هو العود إلى ما كان منه البدء))[٥٣] نقطة بداية ، فمن جميل لطف الله تعالى بنبيه موسى (عليه السلام) أن من الله عليه بالرجوع أو العود إلى أحضان أمهِ عندما جاءت أخته متقصيةً خبره فصادفتهم يطلبون له مرضعة يقبل ثديها ؛ لأنه كان يرفض ثدي أية امرأة ، فوجهت سؤالها " هل أدلكم " ، فكانت تلك المرأة هي أمه فقبل ثديها[٥٤] ، فتحقق الرجوع إلى المنطلق و البدء الأول و هي أمه ، فكان ذلك التدبير من لطائف الله تعالى المتمثل بالحماية الإلهية التي تعهدته ، و تلك صورة من صور اللطف الإلهي بأنبيائه (عليهم السلام) .

و يلحظ أن القرآن الكريم عبر عن هذه الدلالة بالفعل (ردد) في سياق قرآني آخر من سورة القصص في قوله تعالى : { فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ } [القصص :١٣]، الفعل (ردد) جذره اللغوي يدل على معنى العودة[٥٥] ، و لكنه يدل

على تكرار الذهاب و العودة بمساعدة السياق ، إذ إن حياة النبي موسى (عليه السلام) كانت بين بيت أمه و قصر فرعون ، فرده الله لها بعد أن التقطهُ آل فرعون إذ رجع إليها سليمًا من قتل فرعون ، و يتضح من ذلك أن الرجوع يختص بالنبي موسى (عليه السلام) ، أما الرد فيختص بأمه ؛ لأن المردود موسى (عليه السلام) و المردود إليه أمه ، حيثُ رد لها ولدها سالمًا من دون أن يلحقه أذى ، و لكن رجوعه كان بحال مغايرة للحال الذي ذهب فيها ، إذ قذفته أمه في اليم خوفًا عليه من قتل فرعون و عندما رجع ألقى الله تعالى في قلب فرعون ـ و هو عدو لله و لنبيه ـ محبة النبي موسى (عليه السلام) و عطفه عليه[٥٦] ، و تلك عناية ما بعدها عناية تمثلت بحماية النبي موسى (عليه السلام) بفضل التدبير الإلهي العظيم .

و يتبين لنا مما تقدم أن صيغة (فَعَلَ) لخفتها و سهولة نطقها كان لها قيم دلالية متنوعة بحسب ما تحمله اللفظة من دلالة معجمية ، و ما يضفي عليها السياق من محددات دلالية ، لذلك كان لها حضور واضح و واسع في آيات الاعتناء الإلهي الخاص .

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى أن الصيغة وحدها ليست قادرة على إظهار الدلالة الصرفية ما لم تتظافر معها عوامل مؤثرة كالجذر اللغوي والسياق، فقد جاءت صيغة (فَعَلَ) الفعلية بدلالات عدة ولعل أهم أسباب ذلك هو ما ذهب إليه علماء العربية عندما ربطوا بين خفة اللفظ وكثرة استعماله، وقد تعددت معاني هذه الصيغة بتعدد الدلالات المعجمية للفعل، فضلاً عما يضفيه السياق من محددات دلالية، فالقرآن الكريم يستعمل الصيغة ذات الدلالات المتعددة وهذا يشير إلى روعة ودقة التعبير القرآني.

هوامش البحث:

(١)شرح المفصل ، ابن يعيش : ٤ / ٤٣٤ .

(٢)شرح الشافية ، الرضي الاستراباذي : ١ / ٧٠ .

(٣)التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ، الطيب البكوش ، ط٣ ، ١٩٩٢ : ٨٩ .

(٤)ظ : البناء الصرفي في الخطاب المعاصر ، محمود عكاشة ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، ٢٠٠٩ : ٢٦

(٥)ظ : همع الهوامع ، السيوطي : ٦ / ٢٠.

(٦)ظ : كتاب العين ، الفراهيدي ، مادة (فرق) : ٣ / ٣١٧ .

(٧)الكشاف ، الزمخشري : ١ / ١٣٨ .

(٨)ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ٣ / ٥٠٨ ـ ٥٠٩ .

(٩)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني ، الآلوسي ، دار إحياء التراث ، بيروت ـ لبنان : ١ / ٢٥٥ .

(١٠)ظ : كتاب العين ، الفراهيدي ، مادة (قطع) : ٣ / ٤٠٣ ـ٤٠٥ ، الصحاح ، الجوهري ، مادة قطع : ٩٥١ .

(١١)ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ١٤ / ٣٠٤ ، البحر المحيط ، الآلوسي :٥ / ٩٠ ، في ظلال القرآن ، سيد قطب : ٣ / ١٣١٢.

(١٢)ظ : همع الهوامع ، السيوطي : ٦ / ٢٠ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي : ٣٨٦ .

(١٣)لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (وهب) : ١٥ / ٤١١

(١٤)ظ :نظم الدرر ، البقاعي : ١٢ / ٤٦٩ .

(١٥)معالم التنزيل ، البغوي : ٣ /٣١٥

(١٦)مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني : ٨٤٦

(١٧)ظ : مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (هدى) : ٦ / ٤٢ .

(١٨)ظ : لمسات بيانية في نصوص من التنزيل ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، ط١ ، ١٩٩٩ : ٣٨ .

(١٩)م . ن : ٣٨ .

(٢٠)مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (ربط) : ٢ /٤٧٨ .

(٢١)التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ١٥ / ٢٧٢ .

(٢٢)ظ : الكشاف ، الزمخشري : ٢ / ٧٠٧ ، البحر المحيط ، الأندلسي : ٧ / ١٤٨ ـ ١٤٩ ، التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ١٥ / ٢٧٢ .

(٢٣)في ظلال القرآن سيد قطب : ٤ / ٢٢٦٢

(٢٤)ظ : همع الهوامع ، السيوطي : ٦ / ٢٠ .

(٢٥)ظ : لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (نصر) : ١٤ / ١٦٠ ، المصباح المنير ، الفيومي ، مادة نصر : ٦٠٧ .

(٢٦)ظ : الكشاف ، الزمخشري : ١ / ٤١١ ، الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ٤ / ١٩٠ ـ ١٩٣ .

(٢٧)ظ : سورة [التوبة : ٢٥ ، ٤٠] .

(٢٨)لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (ردد) : ٥ / ١٨٤ .

(٢٩)ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ٢٠ / ٣٠٠ .

(٣٠)البحر المحيط ، الأندلسي : ٧ / ١٤ .

(٣١)التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ١٥ / ٣٣ .

(٣٢) : م . ن : ١٥ / ٣٣ .

(٣٣)لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (كفف) : ١٢ / ١٢٥ .

(٣٤)الكشاف ، الزمخشري :١ / ٦١٤ ، الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ٦ / ١١١ .

(٣٥)أنوار التنزيل ، البيضاوي : ٢ / ١١٨ .

(٣٦)ظ : الكشاف ، الزمخشري : ١ / ٦٩١ .

(٣٧)ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ١٢ / ٤٦٠ .

(٣٨)ظ : التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ٧ / ١٠٢ .

(٣٩)ظ : [سورة الفتح : ٢٠ ـ ٢١ ، ٢٤] .

(٤٠)التحرير و التنوير ، ابن عاشور : ١٧ / ١١٣ .

(٤١)ظ : همع الهوامع ، السيوطي : ٦ / ٢١ ، طبيعة معنى الحدث في العربية ، عبد الرحمن حسن البارقي ، دار الكتاب الجديد ، المتحدة ، ط١ ، آذار ، مارس ، ٢٠١٤ : ٨٤ .

(٤٢)ظ : كتاب العين ، الفراهيدي ، مادة (صرف) : ٢ / ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (صرف) : ٧ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

(٤٣)التحرير و التنوير ، ابن عاشور :١٢ / ٢٥٤ .

(٤٤)مجمع البيان لعلوم القرآن ، الطبرسي ، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦ م : ١٢ / ٤٤٦

(٤٥)ظ : شرح التسهيل لابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي ، تحقيق : عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون ، ط١ ، هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان ، مكتبة يوسف الرميض ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠م ، ٣ / ٤٤٢ ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، خديجة الحديثي ٣٨٢ ، مفاتيح الغيب ، الرازي ١٨ / ٤٣٢ .

(٤٦)جامع البيان ، الطبري : ١٥ / ١ .

(٤٧)معالم التنزيل ، البغوي : ٢ / ٤٨١ .

(٤٨)الكشاف ، الزمخشري : ٢ / ٤٥٢ ، ظ : مفاتيح الغيب ، الرازي : ١٨ / ٤٣٢ .

(٤٩)مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني : ٢٤٦ .

(٥٠)ظ : لمسات بيانية ، فاضل السامرائي : ٧٤ ـ ٧٩ .

(٥١)ظ : م . ن : ٧٤ ـ ٧٩ .

(٥٢)مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (رجع) : ٢ / ٤٩٠ .

(٥٣)مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني :٣٦٥ .

(٥٤)ظ : الكشاف ، الزمخشري : ٣ /٦٤ ، مفاتيح الغيب ، الرازي : ٢٢ / ٤٩ .

(٥٥)ظ : الصحاح ، الجوهري ، مادة (ردد) : ٤٣٥ ـ ٤٣٦ .

(٥٦)ظ : جامع البيان ، الطبري : ١٨ / ٣٠٢ .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة الحديثي، ط١، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ١٣٨٥ه -١٩٦٥م.
٢. أنوار التنزيل واسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥ه)، تحقيق عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨ه .
٣. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق صدقي محمد جبل، د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ه .
٤. البناء الصرفي في الخطاب المعاصر (دراسة في الألفاظ التراثية والمحدثة)، الدكتور محمود عكاشة، د. ط، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.
٥. تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ)، راجعه واعتنى به محمد محمد تامر وأنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، د. ط، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠ه -٢٠٠٩م.
٦. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣ه)، د. ط، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م .
٧. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الدكتور الطيب البكوش، تقديم صالح القرمادي، ط٣، ١٩٩٢م.
٨. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الدكتور الطيب البكوش، تقديم صالح القرمادي، ط٣، ١٩٩٢م.
٩. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (ت٣١٠ه)، تحقيق أحمد محمد بن شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ه -٢٠٠م.
١٠. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١ه)، تحقيق أحمد البردوني وابراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤ه- ١٩٦٤م.
١١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي (ت١٢٧٠ه)، د. ط، عُنيت بنشره وتصحيحه للمرة الثانية ادارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، د. ت.

١٢. شذا العرف في فن الصرف، تأليف الشيخ أحمد محمد بن أحمد الحملادي (ت١٣١٥ه)، قدم له وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المُعطي، خرج شواهده ووضع فهارسه أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، د. ط، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت.
١٣. شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الحياني الأندلسي (ت٦٠٠-٦٧٢ه)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، مكتبة يوسف الرميض، ١٤١٠ه -١٩٩٠م.
١٤. شرح المفصل للزمخشري، تأليف موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣ه)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٢ه -٢٠٠١م.
١٥. شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الشيخ رضا الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (٦٨٦ه)،حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محي الدين عبد الحميد، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٢ه -١٩٨٢م.
١٦. طبيعة معنى الحدث في العربية –دراسة تحليلية للنسق في العربية الفصحى- ، تأليف د. عبد الرحمن حسن البارقي، تقديم محمد غاليم، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، آذار، مارس، ٢٠١٤.
١٧. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم الشاربي (ت١٣٨٥ه)، ط١٧، دار الشروق، بيروت، ١٤١٢ه.
١٨. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠ه)، ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي المدرس بكلية دار العلوم- جامعة القاهرة، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٣٤٢ه -٢٠٠٣م.
١٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨ه)ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧ه .
٢٠. لسان العرب، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (٣٦٠ -٧١١ه)، ط٣،طبعة جديدة مصححه وملونة اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب البياتي ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤١٠ه -١٩٩٩م.
٢١. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، الدكتور فاضل صالح السامرائي أستاذ بكلية الآداب جامعة بغداد، عضو المجمع العلمي العربي، ط١، ١٩٩٩م.

٢٢. مجمع البيان لعلوم القرآن، ألفه الامام السعيد أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من كبار علماء الامامية (ت٥٤٨ه)، د. ط، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، مطبعة رويال كرافك، القاهرة، ١٣٩٦ه -١٩٧٦م.
٢٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف العالم العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠ه)، تحقيق الدكتور عبد العظيم الشناوي استاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ط٢، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
٢٤. معالم التنزيل في تفسير القرآن، مُحي السُنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٠ه)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ه .
٢٥. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ه)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً وعضو المجمع اللغوي، د. ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
٢٦. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦ه)، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ه.
٢٧. مفردات ألفاظ القرآن، حسين بن محمد راغب اصفهاني، د. ط، مركز القائمية في اصفهان للتحريات الكومبيوترية، د. ت.
٢٨. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥ه)، د. ط، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، د. ت.
٢٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١ه)، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت، د. ط، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٤٠٠ه -١٩٨٠م.